رابط المادة على منصة باحث

تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم

851 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ وحافظ حكمي رحمه الله تعالى واما حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:01

فقال مسلم رحمه الله تعالى حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا بديل عن عبد الله بن لشقيق عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:20

قال اذا خرجت رح المؤمن تلقاها ملكان يسعدانها. قال حماد فذكر من طيب ريحها وذكر المسك قال ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه - 00:00:34

فينطلق فينطلق به الى ربه عز وجل ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل قال وان الكافر اذا خرجت روحه قال حماد وذكر نتنها وذكر لعنها وذكر لعنا ويقول اهل السماء - 00:00:53

روح خبيثة جاءت من قبل الارض. قال فيقال فيقال انطلقوا به الى اخر الاجل. قال ابو هريرة هريرة رضي الله عنه فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ريطة كانت عليه على انفه هكذا. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:12

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:01:32

واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو في صحيح مسلم هو من جملة الاحاديث المثبتة لنعيم القبر - 00:01:55

وعذابه وفي هذا الحديث ان الروح روح المؤمن اذا خرجت تلقاها ملكا يصعدانها وقد عرفنا فيما سبق ان من يتولى القبظ قبظ الروح هو الملك قل يتوفاكم ملك الموت ومرا معنا ايظا - 00:02:16

في اوائل الاحاديث التي ساق المصنف رحمه الله تعالى ان ملائكة بيضاء الوجوه ينزلون معهم اكفان من الجنة وهنا ذكر ملكان وهو لا يتنافى مع ما سبق فالذي يتوفى الروح هو ملك الموت - 00:02:45

والذين يأخذونها منه اهما هؤلاء الملائكة سبق ان مروا معنا في حديث البراء رضي الله عنه في اوائل ما ذكر المصنف رحمه الله نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس - 00:03:13

معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة فهؤلاء الملائكة مهمتهم تكفين للروح ولهذا يستفاد منه ان الميت المؤمن له كفنان الاول هو ما يقوم به اهله وذووه ومن يقوم على تغسيله - 00:03:38

المعروف والمبينة احكامه في كتب الاحكام وهو كفن لجسد الميت الذي فارقته روحه ثم هذه الروح التي فارقت الميت ايضا لها كفن لها كفن اخر وكفنها ايضا من نوع خاص - 00:04:12

كفن من الا الجنة اكفان من الجنة وحنوط من الجنة فاذا كما ان الميت نفسه اذا مات وخرجت روحه يكفن بعد الغسل فان روحه ايضا تتولى هذه الملائكة الذين صفتهم انهم بيض الوجوه كالشمس معهم اكفان من الجنة يكفنون - 00:04:44

هذه الروح يضعونها في هذا الكفن الذي من الجنة ثم كما جاء في هذا الحديث تلقاها ملكان يصعدانها. تلقاها ملكان يصعدانها قال

حماد فذكر من طيب ريحها وذكر المسك قال ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض - 00:05:17
صلى الله عليك وعلى جسد كندي كنت تعمرينه وصلاة الملائكة على العبد دعاء له. دعاء له بكل خير دعاء له بكل خير هو الذي يصلي عليكم وملائكته فينطلق به الى ربه عز وجل - 00:05:47
ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل انطلقوا به الى اخر الاجل والاقرب والله اعلم في المعنى مما ذكر في آآ في معنى هذا اللفظ اي الى قيام الساعة اي الى قيام الساعة الى يوم القيامة - 00:06:18
وهي الحياة البرزخية وهي الحياة البرزخية قال وان الكافر اذا الكافر اذا خرجت روحه قال حماد وذكر من نتنها وذكر لعنا اي للروح روح الكافر الخبيثة هناك في المؤمن تصلي عليه الملائكة - 00:06:46
وهنا في في حق الكافر يلعن واللعن طرد ابعاد من رحمة الله عز وجل ويقول اهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الارض قال فينطلق به الى اخر الاجل الى اخر الاجل - 00:07:13
قال ابو هريرة فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ريطة يعني قطعة من اللباس او القماش كانت عليه يعني كان لابسا لها على انفه هكذا يكون ابو هريرة لما قال على انفه هكذا - 00:07:37
اه رضي الله عنه ذكر صفة معينة لا ندري تحديدا كيف فعل لكن من رأوه آآ علموا الصفة التي فعلها لكنه في الجملة آآ اخذ طرف ردائه فوضعه على انفه وانتم تعلمون ان - 00:08:02
هذه الاية متى يفعلها فالانسان عندما يتأذى من رائحة عندما يتأذى من رائحة نتنة رائحة خبيثة عندما يتأذى منها يتقيها وضع شيء من ردائه على انفه حتى تذهب الرائحة وتنتهي - 00:08:21
فلما ذكر عليه الصلاة والسلام خبث رائحة الكافر وانها رائحة خبيثة فعل هكذا عليه الصلاة والسلام لان الرائحة الخبيثة من شأنها انها تؤذي ان من شأنها انها تؤذي وان وانها تتقى بهذا الصنيع وانها تتقى بهذا الصنيع ولهذا وضع شيئا - 00:08:44
على انفه صلى الله عليه وسلم. قد يكون ذلك منه عليه الصلاة والسلام اشعار بشدة نتن آآ هذه الرائحة وانها رائحة مؤذية تتقى بهذه الطريقة التي صنع عليه الصلاة والسلام - 00:09:15
نعم قال رحمه الله تعالى ولهما عنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. هذه التعوذات - 00:09:40
اربع هي من اعظم ما ينبغي ان يتعوذ بالله منه. ولهذا امر عليه الصلاة والسلام بان يؤتى بها في الصلاة قبل السلام فرضها ونفلها ومن اهل العلم من يرى وجوب ذلك - 00:10:03
وقد جاء في الحديث ان النبي قد تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد احدكم فليقل او فليتعوذ من اربع فامر بذلك اه عليه الصلاة والسلام فهذه - 00:10:23
الامور الاربعة هي من اشد ما واعظم ما ينبغي ان يحرص المرء على التعوذ بالله منها تعوذا مطلقا في عموم اوقاته وتعودا خاصا في دبر صلاته قبل ان يسلم صلاته فرضها ونفلها نعم - 00:10:43
قال رحمه الله تعالى وقال الترمذي رحمه الله تعالى باب ما جاء في عذاب القبر. حدثنا ابو سلمة يحيى بن خلف البصري قال اخبرنا بشر ابن المفضل عن عبدالرحمن بن اسحاق عن سعيد بن ابي سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:11:04
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت او قال احدكم اتاه ملكان اسودان ازرقان. يقال لاحدهما المنكر والاخر النكير. فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله - 00:11:26
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع الى - 00:11:46
اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ومن مضجعه ذلك. وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا ادري. فيقولان قد - 00:12:06

كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه من مضجعه من مضجعه من مضجعه ذلك. ثم اورد رحمه الله تعالى - 00:12:26
هذا الحديث حديث ابي هريرة وهو عند الترمذي وغيره وهو حديث ثابت عن نبينا عليه الصلاة والسلام احتج به واعتمد جماعة من الحفاظ وائمة الحديث فهو حديث ثابت عن نبينا الكريم صلوات - 00:12:46
والله وسلامه وبركاته عليه. قال اذا قبر الميت او قال احدكم اتاه ملكان اسودان زرقان جاء في بعض الروايات ما يوضح ذلك سود الوجوه زرق العيون وهذه اه الصفة الصفة ليست مألوفة - 00:13:09
للمرء وهيئة غير معتادة ولعله لذلك كان اسم هذين الملكين المنكر والنكير لانهما يأتيان على صفة غير معهودة غير مألوفة لم يعتد الانسان لم يعتدها ولا يلفها وهذا يتناسب مع الامر - 00:13:34
لانهما فتانان جال الفتنة والامتحان ولهذا انظر الى عمل المرأة الصالح عندما يأتيه في قبره وقد مر معنا الحديث قريبا يأتيه على بصفة طيبة ورائحة طيبة وثياب بيظ لان هذا امر اخر هذا جاء يحمل بشارة اما هذان فجاء لي فتنة - 00:14:04
فتنة القبر وهي من اعظم الفتن وقد قال عليه الصلاة والسلام كما مر معنا قريبا انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريبا من فتنة المسيح الدجال وعرفنا ان فتنة المسيح الدجال هي اكبر الفتن - 00:14:30
واعظمها وما من نبي بعثه الله الا حذر امته هذه الفتنة فيأتيه اه اه ملكان بهذه الصفة يقال لهما لاحدهما المنكر والاخر النكير ويقال لاحدهما المنكر والاخر النكير وهذان الاسماء من الاسماء الثابتة - 00:14:50
لبعض الملائكة في هذا الحديث عن رسول الله الكريم عليه الصلاة والسلام. فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل اي محمد عليه الصلاة والسلام. قال في هذا الرجل لان الموطن امتحان - 00:15:17
امتحان واختبار ما تقول في هذا الرجل والاشارة الى الرجل اي الذي يمتحن في الناس ويسألون عنه. لان لانه آآ عليه الصلاة والسلام واسطة بين الله وبين العباد في معرفة دين الله سبحانه وتعالى. ولهذا صار جزءا من الامتحان - 00:15:40
الذي لا نجاة الا به فيسأل الناس عن الرسول لان دين الله لا يعرف اصلا الا من طريقه. ولا يهتدى الى دين الله الا من طريقة ولا يكون المرء من اهل الدين دين الله عز وجل الا اذا امن بالرسول وعرفه - 00:16:08
فالمعرفة بالرسول اصل يقوم عليه الدين لا يقوم الدين الا على المعرفة بالرسول عليه الصلاة والسلام. ولهذا كان احد الاصول الثلاثة العظيمة التي يسأل عنها المرء في في قبره. قال فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل - 00:16:31
فيقول ما كان يقول لاحظ الجملة العظيمة فيقول ما كان يقول ما معنى ذلك اي ما كان يعتقد في الدنيا عقيدة ثابتة مستقرة وعقيدته ثابتة مستقرة يقول ما كان يقول اي يقول ما كان يعتقد - 00:16:52
والقول هنا الاعتقاد القول هنا الاعتقاد الذي اه كان مستقرا ثابتا في في قلبه لا تردد عنده فيه ولا شك ولا ريب. فهو ثابت على ذلك. فيقول ما كان يقول اي في الدنيا - 00:17:18
ثم ذكر القول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يقول ذلك كله بثبات - 00:17:42
ثبته الله سبحانه وتعالى في هذه الفتنة العظيمة الشديدة كما قال الله سبحانه وتعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. ويظل الله الظالمين افعل الله ما يشاء - 00:18:01
قوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله في عظم شأن الشهادتين وهما النجاة في عظم شأن الشهادتين وانهما النجاة. اما شهادة لا اله الا الله فهي توحيد الله واخلاص الدين له - 00:18:23
واما شهادة ان محمدا رسول الله فهي طاعته ولزوم نهجه. واتباع ما جاء به لان الله سبحانه وتعالى قال وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. فشهادة اه شهادة ان - 00:18:45
ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر والانتهاء عما نهى عنه وزجر قال فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا قد كنا

نعلم انك تقول هذا نحن على علم - 00:19:04
بذلك لكن هذا امتحان وآآ يا ينجو وينجح فيه بتثبيت الله له لصحة ومعتقده في الدنيا وسلامته من الضلال ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ذراعا سبعون ذراع في سبعين ذراع هذه مسافة ليست قليلة - 00:19:24
وهذا الذراع هذه ليست قليلة سبعون ذراعا في سبعين ذراع. وانت عندما ترى الميت يدفن ترى من حوله قبوره. محيطة به فاين المساحة ولهذا ينتبه هنا الى قظية مهمة اشار اليها ابن تيمية رحمه الله - 00:19:51
بكلمة جميلة جدا قال في معنى كلامه قال نعيم القبر وعذاب القبر لا يقال فيه كيف نعم نعيم القبر وعذاب القبر لا يقال فيه كيف ما يقال هنا كيف آآ - 00:20:15
يكون سبعين ذراع المسافة لا تكفي او مثلا يأتي في الحديث فيقعدانه يقول كيف يقعدان المسافة ما تكفي ان نحن رأيناه دفن في مكان يكفيه مضطجعا كيف يقعدانه؟ فامور القبر من نعيم او او عذاب لا - 00:20:34
وقال كيف لكن ماذا يقال ان الله على كل شيء قدير ان الله على كل شيء قدير هذا الذي يقال ان الله على كل شيء قدير لا تقاس الامور بافهامنا القاصرة وعقولنا الضعيفة. لا الامر هنا ما والمقام قدرة الله سبحانه. والله على كل - 00:20:54
كل شيء قدير لا يعجزه سبحانه وتعالى شيء جل في علاه فاذا هذه فائدة مهمة فيما يتعلق بالنعيم او عذاب القبر لا يقال كيف لا يقال كيف؟ وانما يقال ان الله على كل شيء قدير. وهذا جزء من الايمان بالغيب - 00:21:20
الذي يتمحص للمؤمن وهو من ابرز صفاته كما في سورة البقرة هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب. اي بكل ما غاب عنهم مما اخبرتهم به رسل الله عليهم صلوات الله وسلامه. ثم ينور له فيه - 00:21:42
يعني يكون القبر منيرا مضيئا. ليس في ظلمة تذهب عنها الظلمة وتذهب عنها الوحشة ويكون في راحة وانس. نعم يكون في راحة وانس آآ لا توصف من من عظمها وانظر ما سيأتي - 00:22:06
في المثال العجيب الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام ثم يقال له نم فيقال ارجع الى اهلي فاخبرهم يعني من السعادة واللذة التي يجدها يود ان يرجع لاهله ان ليخبرهم - 00:22:26
بالنعيم الذي هو فيه والخير الذي هو فيه والانس الذي هو فيه ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقال له نم كنوم كنومة العروس ايش نومة العروس هذي نومة العروس نومة العروس هذي ربما هي احلى نومة للمرأة. واجملها على انه الان في زماننا - 00:22:45
ما في نومة عروس يعني تغيرت الان الاوضاع. العروس الان يقولون العشاء بعد اثنعش ونص والمرأة ايضا عند النساء في ينتهي الليل كله ما فيه نوم لكن في الزمن الاول هناك نومة للعروس مختلفة جدا - 00:23:17
بعد جلسة لطيفة وطيبة وهنيئة اول الليل ثم نوم من اهنأ من اهنأ النومات واحسنها. اما كل الليل النوم يكون في النهار بعد معاناة وتعب وجهد لكن المتعة في الزمن الاول والطريق - 00:23:37
الاولى التي هي وصف في الحديث هذا شيء اخر يعني قل ان يوجد في آآ في زماننا هذا قل لا يوجد في زمان مع المدنية والحضارة واشياء كثيرة فنوم العروس يعد مضرب مثل في اهنأ نومه - 00:23:59
واطيبها واحسنها يقال نم كنومة العروس كنومة العروس نومة هنيئة هانئة طيبة وبالمناسبة ندعو للشباب آآ الذين بعد لم يتزوجوا ان يهيئ الله لهم هذه النومة الجميلة قال نم كنومة - 00:24:20
قال نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه. هذي ايظا مسألة ثانية. جميلة جدا في في هذا الباب عندما يوقظ في هذه الليلة الهانئة الجميلة لا يذهب آآ - 00:24:48
اليه كل احد لايقاظه وانما يتخير من الذي يوقظه والايقاظ يكون بصفة مختلفة وطريقة عن كل مرة من المرات لانها ليلة مختلفة لا يوقظه الا احب اهله اليه الا احب اهلي اليه - 00:25:11
هذا قول آآ الملك له في قبره يقول نم كنومة العروس لا يوقظه الا احب اليه احب اهله اليه حتى يبعثه الله حتى يبعثه الله هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام في روايته الحديث قال حتى يبعثه الله يبقى في هذه الهنائة - 00:25:34

الى اه الى ان ان يبعثه الله سبحانه وتعالى من مضجعه ذلك. من مضجعه ذلك اه سبحان الله المدة الطويلة التي تكون في القبر لهذا الميت المؤمن قد تكون قرون. قد تكون قرون. كيف تمضي عليه - 00:25:59
كتلك الليلة تمضي هذه المدة الطويلة التي ربما تكون قرون كتلك الليلة التي نومت العروس لا الا احب اهله اليه فنسأل الله الكريم من فظله نعم وان كان وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول - 00:26:27
ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه. فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى ان يبعثه من مضجعه ذلك هذا فيما يتعلق الكافر والمنافق عياذا بالله من ذلك عندما يسأل - 00:27:05
عن ذلك الرجل عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام يقول سمعت الناس يقولون آآ يقولون فقلت مثله. المنافق يقول يقول مثل ما يقولون المنافق يقول مثل ما يقولون. لكن هل هو يعتقد ذلك - 00:27:29
هل هل هو يؤمن بذلك يقول سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا ادري لا ادري يعني لا ادري هل هو رسول او غير رسول هل هو حق او غير حق؟ لا ادري لكن الناس يقولون فقلت اذا ولا لا يعتقد - 00:27:53
ولا يؤمن ليس عنده ايمان وانما شيء يظهره امام الناس سينظره امام الناس. فيقال فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك. انك تقول ذلك اي انك على غير عقيدة تقول كلاما لا تؤمن به ولا ولا تعتقده وانما تظهر خلاف ما تبطن فيقال للارض - 00:28:12
عليه تلتئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه آآ حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك نعم قال رحمه الله تعالى وقال الامام احمد رحمه الله تعالى حدثنا حسين بن محمد عن ابن ابي عن ابن ابي ذئب عن محمد ابن عمرو - 00:28:37
عن محمد بن عمر بن عطاء عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يحضره الملائكة فاذا كان الرجل الصالح قال قالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد - 00:29:09
طيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان. قال فلا يزال يقال لها فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا؟ فيقال - 00:29:29
قالوا فلان فيقولون مرحبا بالروح الطيبة كانت في الجسد الطيب. ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان قال فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها الى السماء التي فيها الله عز وجل. قال واذا كانوا - 00:29:49
رجل السوء والعياذ بالله قالوا اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث. اخرجي ذميمة وابشري بجحيم وغساق واخر من شكله ازواج. فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء. فيستفتح لها - 00:30:09
فيقال من هذا؟ فيقال هذا فلان. فيقولون لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث. ارجعي ذميمة فانه لا تفتح لك ابواب السماء فيرسل من السماء ثم يصير الى القبر. نعم يؤجل - 00:30:29
الى لقاء الغد سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:30:49